

أما هذه الموافقة السرية فقد ادمت حكومتى
باريندوبطرسبرج وبالأحرى الثانية إذ رأت مناظرهما
وطدت نفوذها في قلب أمبا الصغرى وأخذت على
نفسها حماية قوم طالما عرفتهم السياسة الروسية تحت
حمايتها ولذلك فقد شرعت منذ ذلك الحين بأن
تتمهل أسباباً لتلقى في أرمينيا الاضطراب وتولد لانكلترا
المصاعب ولا شك في أن هذه الدولة تسمى في ارتباك
إذا أعيدت المسألة الأرمينية إلى مشهد المباحثة إذ تكون
مبهاً لكشف الخبا وإبراز صور العهود السرية

رأت مناظرها وطّدت نفوذها في قلب آسيا
الصغرى ، وأخذت على نفسها حماية قوم طالما
عرفتهم السياسة الروسية تحت حمايتها .
ولذلك ، فقد شرعت منذ ذلك الحين بأن تتحلل
أسباباً لتلقى في أرمينيا الاضطراب ، وتُولد
لإنكلترا المصاعب . ولا شك في أن هذه الدولة
تُسمى في ارتباك إذا أُعيدت المسألة الأرمينية إلى
مشهد المباحثة ؛ إذ تكون سبباً لكشف الخبا ،
وإبراز صور العهود السرية .

عدد ١٦٥٩ ، ٦ يونية ١٨٨٢ ، ص ١ ، الإسكندرية



انكلترا، وأرمينيا

أعلن المبروريس في مجلس العموم رأي بخصوص
المسألة الأرمينية ورجا أن تستمر الحكومة متحدة مع
بقية الدول الموقعة على عهدة برلين للإلحاح على
الباب العالي بوجود سرعة إنفاذ الإصلاحات في
أرمينيا على نحو ما تقرر بالمادتين ٢٢ و ٦١ من عهدة
برلين فجأبه اللورد فيتس موريس ، بأن مؤتمر
السفر في المجتمع في الأستانة يوم ٩ فبراير سنة ١٨٨٢
قد أجمع على لائحة الإصلاحات التي ردها سفير
الروسية وانكلترا ورفعها إلى الباب العالي فوجد
بالعمل بها ولكن لم يتم شيء حتى الآن والحالة كماضرة
في أرمينيا سنة وأرادت الحكومة الانكلترية مؤخراً
أن تستطلع على أفكار الدول لتعلم إذا كان يمكنها
التصرف بصفة كونها موقعة على العهدة للأرمينية أو
على الموافقة الإنكلترية. الثانية وهي صامرة على أن

إنكلترا وأرمينيا

أعلن الميسو بريس* في مجلس العموم رأيه
بخصوص المسألة الأرمينية ، ورجا أن تستمر
الحكومة متحدة مع بقية الدول الموقعة على
عُهدة برلين للإلحاح على الباب العالي بوجود
سرعة إنفاذ الإصلاحات في أرمينيا على نحو
ما تقرر بالمادتين ٢٣ و ٦١ من عهدة برلين ،
فجأبه اللورد فيتس موريس بأن مؤتمر السفراء
المجتمع في الأستانة يوم ٩ فبراير سنة ١٨٨٢ قد
أجمع على لائحة الإصلاحات التي وضعها
سفيراً الروسية وإنكلترا ، ورفعها إلى الباب

* بريس = برايس Brayce .

تكون جميع الدول عالمياً هنالك ومع ذلك فقد
خابت الباب العالي حينئذٍ هذا الشأن وأصدرت
إلى اللورد دو فرين أمرها باستئناف القضاء ما تتطلبه
حاجة أهالي تلك البلاد فوعده بالنظر في الأمر
ولم يقبل أن يبرهن عما إذا كانت لائحة الإصلاحات
المسطرة التي - كما تدعى بعض الجرائد - سبق نشرها ،
تجدي نفعاً أكثر مما أحدث اللوائح المألوفة . وفي (أي
الحكومة الإنكليزية) لا يهمل فرصة دون أن تذكر
الباب العالي بعظيم اهتمامها لإنفاذ واجبات المادة ٢٣
من عهدة برلين وتحذره من الأخطار التي تنجم عن
إهمالها وقد ما لته أن يفضل العمل بهذه الإصلاحات
الآيلة إلى تقدم البلاد على ما يفتكر في أنفاث من
الحصون وما يفرضه على الأهالي الفقراء من الرسوم
والضرائب الحقيرة . ثم ختم كلامه بقوله : إن الحالة
الحاضرة ضئكة على العثمانية ولها في تاريخها شأن .
وأوضح المنيو غلادستون أن الإصلاحات المطلوبة
لا تضر بالعثمانية ولكن سوء الإدارة فيها يعود عليها
بالضرر . أما أهم الإصلاحات التي اقتضى إجراؤها فهو
تعيين والى سلطة معتدلة كائنة لإنفاذ العمل ولند

العالي ، فوعده بالعمل بها ، ولكن لم يتم شيء
حتى الآن . والحالة الحاضرة في أرمينيا سيئة ،
وأرادت الحكومة الإنكليزية مؤخراً أن تستطلع
على أفكار الدول لتعلم إذا كان يمكنها
التصرف بصفة كونها موقّعة على العهدة
البرلينية أو على الموافقة الإنكليزية العثمانية ،
وهي ساهرة على أن تكون جميع الدول عالمة
بها هنالك . ومع ذلك ، فقد خابت الباب
العالي حديثاً بهذا الشأن ، وأصدرت إلى
اللورد دو فرين أمرها باستئنافه إلى قضاء ما
تتطلبه حاجة أهالي تلك البلاد ، فوعده بالنظر
في الأمر . وللمستقبل أن يبرهن عما إذا كانت
لائحة الإصلاحات المسطرة التي - كما تدعى
بعض الجرائد - سبق نشرها ، تجدي نفعاً أكثر
مما أحدثت اللوائح السالفة ، وهي (أي الحكومة
الإنكليزية) لا تهمل فرصة دون أن تذكر الباب

العالي بعظيم اهتمامها لإنفاذ واجبات المادة ٢٣ من عهدة برلين ، وتحذره من الأخطار
التي تنجم عن إهمالها . وقد سألته أن يفضل العمل بهذه الإصلاحات الآيلة إلى تقدم
البلاد على ما يفتكر في إنشائه من الحصون ، وما يفرضه على الأهالي الفقراء من الرسوم
والضرائب الحقيرة . ثم ختم كلامه بقوله : «إن الحالة الحاضرة ضئكة على العثمانية ولها
في تاريخها شأن» .

وأوضح المنيو غلادستون أن الإصلاحات المطلوبة لا تضر بالعثمانية ، ولكن سوء
الإدارة فيها يعود عليها بالضرر . أما أهم الإصلاحات التي اقتضى إجراؤها ، فهو تعيين وال
له سلطة مستقلة كائنة لإنفاذ العمل . ولقد أختير مثل ذلك في لبنان وكريد فكانت نتائجه
حسنة . والحكومة الإنكليزية لا تضاد مبدئياً الاتحاد مع الدول لأنه مكن مراراً كثيرة من

أخبره بل ذلك في لبنان وكربد فكانت نتيجة حسنة .
والحكومة الإنكليزية لانضاد مدتها الاتحاد مع الدول
لأنه مكن مراراً كثيرة من حل جملة مصاعب
ولكنها لانظن انهن يتفقن على ذلك . وليس من
المناسب ان يمين للدول زمن العمل ولا يكتبه اجراء
ولا فائدة من قبول الحكومة الإنكليزية افادات
خصوصية ولهذا فالحكومة نمثني من خطاب المعبو
بريس قوله عنها انها تتحد مع بقية الدول الموقعة
على عهدة برلين .

حل جملة مصاعب ، ولكنها لا تظن أنهم
يتفقن على ذلك . وليس من المناسب أن يُعيّن
للدول زمن العمل ، ولا كيفية إجراءاته ولا فائدة
من قبول الحكومة الإنكليزية إفادات
خصوصية . ولهذا فالحكومة تستثنى من خطاب
المسيو بريس قوله عنها «أنها تتحد مع بقية
الدول الموقعة على عهدة برلين» .

عدد ١٦٦٣ ، الإثنين ١١ يونية ١٨٨٣ ، ص ص ١ ، ٢ ، الإسكندرية



المسألة الشرقية

وليس ما نقوله من قبيل التخمين والقبيل اذا
تذكرنا أنه من بضعة أيام قامت في مجلس
العموم مذاكرة أجمع رأي الحكومة الإنكليزية
في ختامها على وجوب الإصلاح على الباب
العالي ولعلها تريد بذلك ان العمل الذي شرعت
بؤ سنة ١٨٨٠ بنات ما لم ينفذ بعد من قرارات
العهد البرلينية والا فما الموجب للإصلاح المرط وليس
لمت منفعة ظاهرة لها والفرصة غير مناسبة عقيب ما
اتت في القطر المصري ولم تكن شقيقة بهذا المقدار
فتحمي الأرمنين ما يكابدون من الأهوال .

المسألة الشرقية

وليس ما نقوله من قبيل التخمين والقبيل إذا
تذكرنا أنه من بضعة أيام قامت في مجلس
العموم مذاكرة أجمع رأي الحكومة الإنكليزية
في ختامها على وجوب الإصلاح على الباب
العالي بإجراء الإصلاح في أرمينيا . ولعلها
تريد بذلك أن العمل الذي شرعت به سنة
١٨٨٠ بشأن ما لم ينفذ بعد من قرارات العهدة
البرلينية ، وإلا فما الموجب للإصلاح المرط ،
وليس تمت منفعة ظاهرة لها والفرصة غير

مناسبة عقيب ما آتت في القطر المصري . ولم تكن شقيقة بهذا المقدار فتحمي الأرمنين مما
يكابدون من الأهوال .